

## السيرة النبوية (05) قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

### | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم عن اتخاذ اليهود والنصارى اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:00:00](#)  
وانهم ما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو. سبحانه عما يشركون وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى كانوا اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا - [00:00:18](#)

فيه صوراً مشيراً الى ان ذلك اوصلهم الى عبادة غير الله. ولذلك حذر المسلمين من مثل عمل هؤلاء اليهود والنصارى وحرم اتخاذ المساجد على القبور. ولم تشغله سكرات الموت صلى الله عليه وسلم عن التحذير من هذا العمل غير الصالح - [00:00:34](#)  
فقد روى البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة ام سلمة ذكرتا كنيسة رأيناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات - [00:00:54](#)

بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة. وفي رواية للبخاري ومسلم واللفظ للبخاري من حديث عائشة رضي وابن عباس من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال لما نزل برسول الله صلى - [00:01:11](#)  
الله عليه وسلم يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى قبور

انبيائهم مساجد يحدروها ما صنعوا. وفي رواية للبخاري ومسلم واللفظ للبخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان - [00:01:31](#)  
ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. يقال لها ماريا. فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:01:53](#)

فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولئك شرار الخلق عند الله.

كما روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي

مات فيه عن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولو لا ذلك لابرزوا قبره غير اني اخشى ان - [00:02:33](#)  
اخذ مسجده وفي لفظ مسلم فلولا ذاك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. كما روى مسلم في صحيحه من حديث جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول ابرا الى الله - [00:02:53](#)

اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد فان الله تعالى قد اتخذني قليلا. كما اخذ ابراهيم خليل ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون - [00:03:13](#)

قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد. فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. وقد شنع الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى على من اعتقاد ان لله ولدا وبشع مقاولتهم وسفه عقیدتهم واقام - [00:03:33](#)

الادلة القاطعة على بطلان مذهبهم وفساد مقولتهم في مواضع كثيرة من كتابه الكريم. وانه تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وان جميع من زعم انه ابن الله هو عبد من عبيده. والعبد لا يكون ولدا لسيده - [00:03:53](#)

خالقه ورازقه والهيه. وان ادعاء ان لله ولدان. وان ادعاء ان لله ولدا قول فظيع ومنكر شنيع تکاد السماوات يتفطرن منه وتنشق

الارض وتخرا الجبال هدا وشار تبارك وتعالى الى سخافة عقول بعض - 00:04:13

شريك العرب اذ كانوا يعتقدون ان الملائكة بنات الله. ولما سئلوا من امهات الملائكة؟ فقالوا سروات الجن لشريفات الجن مع ان الواحد من هؤلاء كان اذا انجب بنت نسود وجهه وصار كظيما يتوارى من القوم من سوء ما بشر - 00:04:33

ايمسه على هون ام يدسوه في التراب؟ فكيف ينسبون البنت الى الله وهم لا يفرحون بها اذا ولدوها؟ وهذا من اقبح اخلاقهم واسوأ معتقداتهم وقد جعلوا بهذا المعتقد الفاسد جعلوا بهذا المعتقد الفاسد بين الجنة وبين الله نسبا - 00:04:53

ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. اي لو كانوا انسباء الله ما عذبهم. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة البقرة وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لها في السماوات والارض كل له قانتون - 00:05:13

ويقول في سورة يونس قالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. ويقول عز وجل في ختام سورة الاسراء ويقول عز وجل في ختام سورة الاسراء - 00:05:33

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدان. ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولد من الذل. وكبوه تكيرا. ويقول في في مطلع سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:05:55

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. ما كثرين فيه ابدا. وينذر الذين قالوا اخذ الله ولده ما لهم به من علم ولا لبابائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقولون الا كذبا. ويقول تعالى في سورة مريم - 00:06:11  
وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. يعني منكرا فظيعا. تکاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرا الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدان. وما ينبغي للرحمن ان يتتخذ ولدا. ان كل من في السماوات - 00:06:31

سوى الارض الا اتي الرحمن عبادا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. ويقول في سورة الانبياء وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا سبحانه. بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما - 00:06:51

ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين.  
ويقول في مطلع سورة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات - 00:07:11

والارض ولم يتخذ ولدان ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرها. واتخذوا من دونه الله لا يخلق شيئا وهم يخلقون  
ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. ويقول في سورة الزمر - 00:07:31

لو اراد الله ان يتتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه. هو الله الواحد القهار. ويقول تعالى في سورة الجن وانه تعالى جد ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. ويقول في سورة الاخلاص قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:07:51  
احد ويقول في سورة الصافات فاستفتتهم فاستفتتهم قال رب البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة انانا وهم شاهدون الا انهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لکاذبون اصطفى البنات على البنين. ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تذكرون؟ ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم - 00:08:11

ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحانه الله ما يصفون والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:35